

**Istirātijjiyyatu Takwīn al-Bī'ah Li Da'mi Iktisābi al-
Mahārāt al-Lughawiyyah fi al-Ma'āhid al-Islamiyyah
fi Jāwā al-Wuṣṭhā (Dirāsah al-Hālah fi Ma'hādi Alfirā
al-Hadīts al-Islāmiy wa Ma'hadi al-Hidāyah al-Islāmiy
wa Ma'hadi al-Ihsān al-Islāmy)**

Ade Ruswatie, Imam Asrori, Syuhadak Sholeh
Prof KH. Saifuddin Zuhri Islamic State University
aderuswatie2021@gmail.com

Abstract

This study aimed to examine the strategies on the formation of environment to support the language acquisition in Elfira Islamic Modern Boarding School, Al Hidayah Islamic Boarding School and Al Ikhsan Islamic Boarding School. This research implemented a field research employing a qualitative approach. The data was collected through interview, observation and documentation techniques as data collection instruments. Then, the researchers conducted data reduction, data display, and conclusion obtained from the data in order to achieve the desired data.

After the researchers conducted the research, it was found that there were some strategies accomplished by the three Islamic Boarding Schools in order to form the language environment. The strategies were as the followings: forming a language environment or language room, developing a language-based organization, creating a library, determining the day of the official language use, providing announcements in Arabic, the use of Arabic during the learning process or discussion, providing punishment and managing a system for learning evaluation.

Keywords: *Language Environment, Language Acquisition, Language Skills*

إستراتيجية تكوين البيئة لدعم اكتساب المهارات اللغوية في المعاهد الإسلامية في جاوى الوسطى

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

جامعة الأستاذ الدكتور سيف الدين زهري الإسلامية الحكومية

aderuswatie2021@gmail.com

ملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة إستراتيجية تكوين البيئة لدعم اكتساب المهارات اللغوية في معهد ألفيرا الحديث ومعهد الهداية الإسلامي ومعهد الإحسان الإسلامي. وبعد أن قامت الباحثة ببحثها حصلت على النتيجة: من إستراتيجيات تكوين البيئة اللغوية سارتها المعاهد بإنشاء السكن اللغوي أو الغرفة اللغوية وإنشاء منظمة الطلبة للشؤون اللغوية وبناء المكتبة وتحديد أيام استخدام اللغة الرسمية والإعلانات الإذاعية واستخدام اللغة العربية عند العملية التعليمية والمشاورة المعهدية وإعطاء العقاب والتقييم التعليمي.

الكلمات الرئيسية: البيئة اللغوية، اكتساب اللغة، المهارات اللغوية.

المقدمة

اكتسب الطلبة المهارات اللغوية الأربع من العوامل الكثيرة منها البيئة اللغوية. وهذه البيئة وجدتها الباحثة في بعض المعاهد الإسلامية التعاونية بالجامعة الإسلامية الحكومية ببورووكرتو مدينة بانيوماس جاوى الوسطى نحو معهد ألفيرا الحديث ومعهد الهداية الإسلامي ومعهد الإحسان الإسلامي. لهذه المعاهد الثلاثة بيئة لغوية مختلفة بعضها ببعض. هذه المعاهد مارست

¹ نتيجة الملاحظة في يوم السبت، ٢٤ فبراير ٢٠١٨

طلبها في استماع الجمل العربية وكلامها وقراءة النصوص العربية وكتابتها.^٢ للبيئة دور مهم وكبير في نجاح اكتساب اللغة وهي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية وتعلمها.^٣ فتكوين البيئة يحتاج إلى الإستراتيجية، لأن تكوينها يحتاج إلى جهد وتعويد. وكذلك تكوين البيئة العربية ليس هو أمرا سهلا يأتي بنفسه بدون وجود الخطوات أو الإستراتيجية المعينة. وقال محبيب في بحثه: يمكن تكوين البيئة اللغوية بممارسة المهارة اللغوية النشاطية.^٤

وهذه المناظر وجدتها الباحثة، على أن الإنسان في الحاجة إلى اللغة العربية وسيلة للتواصل العالمي مع ناطقها الأصليين تواصل مفهومها ولاستماع كلامهم استماعا مناسباً بأقوالهم، وكذلك يتعلمها الأفراد لاستيعاب الكتب الإسلامية العربية وقراءتها قراءة صحيحة حتى كتابتها كتابة جميلة. ولأن استيعاب اللغة العربية بجميع مهاراتها يصدر من اكتسابها وتعلمها بوسيلة العوامل المؤثرة داخلية كانت أو خارجية. ومن العوامل التي تؤثر على اكتساب اللغة هي المحاكاة وسلامة حاسة السمع، وكمية المسموع والمقروء والمنسوخ، والممارسة والدورية، والقدرة على التذكر، والقدرة على الاستيعاب والفهم،

^٢ نتيجة المقابلة مع مدير معهد ألفيرا الحديث الأستاذ حسن الدين في يوم الأحد ٢٥ فبراير ٢٠١٨ ومدير معهد الهداية الإسلامي الأستاذ محي الدين داود في يوم الثلاثاء ٢٧ فبراير ٢٠١٨
^٣ حلبي زهدي، البيئة اللغوية، تكوينها ودورها في اكتساب اللغة، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ص. ١

^٤ Muhbib Abdul Wahab, *Penciptaan Biah Lughawiyah dan Pengembangan Keterampilan Bahasa Arab dan Epistimologi dan Pengembangan Bahasa Arab* (Jakarta: Lembaga Penelitian Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008), Cet 1, p. 307

ونضح المتعلم، وذكاء المتعلم والعمر الزمني للمتعلم. وبالنسبة للملاحظة، إن بعض هذه العوامل يكتسبها الفرد من العوامل الداخلية وبعضها من العوامل الخارجية. ومن العوامل الخارجية التي تدور دورا هاما في اكتساب اللغة هي البيئة.

وإن اكتساب اللغة العربية غير مقصور في الغرفة الدراسية فقط فإنه يمتد إلى خارجها من الأنشطة اللغوية الأخرى، ويتعلق اكتساب اللغة العربية بدراسة الطريقة التي يصبح فيها الفرد قادرا على تعلم لغة أكثر غير لغته الأولى ويمكن أن يحصل ذلك بمخاطبة أهل اللغة، كما أن التحصيل اللغوي أمر خاضع للنقاش، وهذا قد يبدأ من الطفولة أو بعد سن البلوغ.^٥ ويقول أيليس "L2 Acquisition", then, can be defined as the way in which people" learn a language other than their mother tongue, inside or outside of classroom"; أو إن اكتساب اللغة الثانية يتم معناه الخطوات التي يتعلم بها الفرد اللغة غير لغته الأم داخل الفصل أو خارجها.^٦ وكما يتم اكتساب اللغة العربية في المؤسسات المدرسية يتم اكتسابها في بعض المعاهد الإسلامية بشرط أن تحضر هذه المؤسسات الأنشطة اللغوية. هذه الأحوال تقع في بعض المعاهد الإسلامية التعاونية بالجامعة الإسلامية الحكومية بوروكرتومثل معهد ألفيرا الحديث ومعهد الهداية الإسلامي ومعهد الإحسان الإسلامي.

يتميز معهد ألفيرا الحديث بالأنشطة اللغوية المتوالية وهي صباح اللغة. هذه الأنشطة تعقد بعد صلاة الصبح وهو إعطاء ٣-٥ مفردات لكل يوم. والخطابة باللغة العربية والإنجليزية والحلقات العلمية وكذلك المدرسة

^٥ مستقيم، تفاعلية البيئة في اكتساب اللغة العربية بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية سانينان أكور بالنجائن باميكاسن مدورا، (Jurnal Studi Keislaman) Jurnal Analisis vol. 16 no. 2 tahun 2016 ص. ٢٤٠

^٦ Rod Ellis, *Second Language Acquisition*, (New York: Oxford University press, 2003), p. 3

الدينية. لهذا المعهد مميزات أخرى منها تعليم اللغة بجميع مهاراتها وله جالية لغوية يسمى BVC (Bilingual Village Community) حيث كان جميع أعضائه يكتبون رسالة سرجانا باللغة العربية والإنجليزية وهم يتكلمون باللغة، عربية كانت أم إنجليزية. وكذلك يعدّ المعهد غرفا خاصة لهم للتركيز على استيعابهم اللغة. ويشترك المعهد بعض المسابقات اللغوية الجامعية التي عقدتها اتحاد طلبة اللغة العربية والإنجليزية (EASA). ويحضر المعهد خبير اللغة من المؤسسات اللغوية بفاري جاوى الشرقية، ويسكن فيه لتعليمهم وتوجيههم بل تشجيعهم حتى تترقى لغتهم ترقية سريعة.^٥

كما يتميز معهد ألفيرا الحديث بالمميزات الكثيرة فإن معهد الهداية الإسلامي يتميز بإنشاء مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية التي تشمل على تعليم المفردات والمحاضرة والمحادثه ويعاقب من يتكلم باللغة الإندونيسية. وأوجب المعهد طلبته استعمال اللغة في الغرف المعينة للغة العربية والإنجليزية. وحاول المعهد إحضار الشيخ الناطق بالعربية من مصر سيعا لأعضاء مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية في ترقية مهاراتهم الأربع استماعا وكلاما وقراءة وكتابة. ومن محاولة هذا المعهد لترقية لغتهم بإحضار الناطق السوداني المتعلم بإندونيسيا في المحاورة التي يشتركها أعضاء هذه المؤسسة. وكانت عزيمة المعهد لترقية اللغة كبيرة، حتى يشارك طلبتهم المسابقات اللغوية الوطنية مثل الغناء العربي حتى يحصل المعهد على الفوز، وكذلك يعقد المعهد برنامج الدراسة المقارنة إلى المؤسسة التربوية التي فيها أنشطة لغوية.^٦

أما معهد الإحسان تسير الأنشطة اللغوية تحت مسؤولية AEDS (Arabic and English Development Skills) وتقال في العربية «ترقية

^٥ المقابلة مع مشرفة اللغة بمعهد ألفيرا الحديث فيبي عالية الزكية في ٢ مايو ٢٠١٩.

^٦ المقابلة مع مشرفة اللغة بمعهد الهداية الإسلامي ديسي مولاني في ٣٠ أكتوبر ٢٠١٨.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

المهارات اللغوية والإنجليزية». وفيه برنامج لغوي خاص مثل الأنشطة اللغوية في شهر رمضان وهي تعميق اللغة العربية والإنجليزية شهرا كاملا. وتشمل الأنشطة اللغوية في هذا المعهد جميع المهارات اللغوية، نظريا وتطبيقا. ويشترك المعهد بعض المسابقات اللغوية، ويعدّ المعهد فرصة خاصة للتدريب على المواد في المسابقة.^٩

بناء على الأقوال السابقة، أرادت الباحثة البحث في دراستها عن إستراتيجية تكوين البيئة لدعم اكتساب المهارات اللغوية لدى طلبة المعاهد الإسلامية في جاوى الوسطى (دراسة الحالة في معهد ألفيرا الحديث ومعهد الهداية الإسلامي ومعهد الإحسان الإسلامي بيوروكرتو بانيوماس جاوى الوسطى).

مفهوم البيئة اللغوية

عرضت الباحثة هنا تعريفات متعددة للبيئة كما يلي:

(أ) البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني بشر. وليست البيئة مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته وتشمل البيئة أيضا علاقة الإنسان بالإنسان التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والأخلاق والقيم والأديان.^{١٠}

(ب) رأى حسين طه أن البيئة هي الحيز الذي يمارس فيه البشر مختلف أنشطة حياتهم وتشمل ضمن هذا الإطار كافة الكائنات الحية من حيوان ونبات

^٩ المقابلة مع مشرف اللغة بمعهد الإحسان الإسلامي مفتاح العلوم في ٢ أغسطس ٢٠١٨.
^{١٠} رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، البيئة ومشكلاتها، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٩).

- والتي يتعايش معها الإنسان ويشكلون سويا سلسلة متصلة فيما بينهم.^{١١}
- (ج) فالبيئة في الإسلام هي جملة الأشياء التي تحيط بالإنسان بدء من الأرض التي تقله، صعودا إلى السماء تظله، وما بينهما من العوامل والمؤثرات المختلفة.^{١٢}
- (د) وقال محمد جمال إن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهود للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشتة.^{١٣}
- (هـ) وقال عصام عباس بابكركرار إن البيئة هي الوسيط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثرا ومتأثرا، وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جدا، وقد يضيق ليتكون منطقة صغيرة جدا، قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه.^{١٤}
- (و) البيئة التعليمية هي كل العناصر التي يجمعها المربي من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم وأنشطة تربوية أثناء الفصل الدراسي قبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى إستراتيجية تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.^{١٥}

^{١١} حسين طه، البيئة والإنسان- دراسات في الأيكولوجيا البشرية، ط-٣، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٤)، ص. ١١-١٥

^{١٢} محمد جابر قاسم، التربية البيئية في الإسلام، مجلة أسبوط البيئية العدد الحادي والثلاثون (يناير ٢٠٠٧)، ص. ١٢٠

^{١٣} جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، (مصر: دار الاعتصام، دون السنة)، ص. ١٨٠

^{١٤} عصام عباس بابكركرار، البيئة والإنسان، مشكلة بيئية معاصرة، (الخرطوم: كلية العلوم الجغرافية والبيئة، ٢٠١٥)، ص. ٢١

^{١٥} صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها، (القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

ز) رأى أحمد فؤاد أفندي أن البيئة اللغوية هي كل الأشياء يسمعه المتعلم وما يشاهدها التي تتعلق باللغة بالهدف المدروسة.^{١٦}

ح) وأما البيئة اللغوية كما رأى هيدي دولاي في كتاب نورهادي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الأجنبية المدروسة وأما ما تشمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاوراة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.^{١٧}

أما التعريفات التي قد ذكرتها الباحثة سابقا تختلف في ألفاظها لكن تتركز على هدف واحد وهو أن البيئة هي كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد، والتي يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

أما البيئة اللغوية التي قصدها الباحثة هنا هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر الطلبة في اكتساب اللغة العربية ترقيتها وخاصة المهارات الأربع وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية باللغة العربية، أو هي كل ما يسمعه الطلبة وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية والتي يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في اكتساب المهارات الأربع.

¹⁶ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cetakan ke-4 (Malang: Misykat, 2009), hlm. 207

¹⁷ Heidi Dulay, Burt Marina and Stephan Krashen, *Language Two*, (New York, Oxford: Oxford University Press, 1982), p. 13, Nurhadi, *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, (Bandung: Sinar Baru, 1990), p. 31

عناصر البيئة

البيئة تتكوّن من عناصر أساسية مرتبطة بعضها ببعض بنظام تفاعليّ، وتنقسم هذه العناصر إلى ثلاثة أنواع كما يأتي:^{١٨}

(أ) العناصر الفيزيائية بالإنجليزية: Physical elements وتشمل حيّز المكان، والتضاريس، والمسطحات المائية، والتربة، والمناخ، والصخور، والمعادن.

(ب) العناصر البيولوجية بالإنجليزية: Biological elements وتشمل الكائنات الحيّة كالإنسان، والنباتات، والحيوانات، والكائنات الحيّة الدقيقة.

(ج) العناصر الثقافية بالإنجليزية: Cultural elements وتشمل الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والتراث.

للإنسان علاقة متينة بينه وبين العناصر البيئية السابقة في استيفاء حوائجه الحياتية. يتعامل الإنسان مع غيره كمخلوق اجتماعي، وله علاقة بالحيوانات والنباتات والمياه والهواء والعناصر الأخرى حية وغير حية. وبين هذه كلها يتأثر بعضها ببعض في الاستجابة وتكوين النظام.

من العناصر المذكورة، اتضح أن الإنسان (العنصر الثاني) لا يمكن قضاء حوائجه بترك الأنشطة الحياتية (العنصر الثالث) مع استخدام العناصر الفيزيائية (العنصر الثالث). وكذلك البيئة اللغوية، لا تخلو من هذه العناصر الثلاث، لأن الأنشطة اللغوية لا تسير إلا بوجود الإنسان مع مساعدة الأشياء التي تدعم على سيرها. وتشمل الأنشطة اللغوية على:^{١٩}

^{١٨} رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، البيئة و.....، ص. ٢٧، وانظر إلى P. Joko Subagyo. *Hukum Lingkungan, Masalah dan Penanggulangannya..* (Jakarta: PT. Rineka Cipta. 2002), hlm 19

^{١٩} حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط-٣، ١٤٧١هـ/١٩٩٦م)، ص. ٣٩٠-٤٠٢

- ١- نادى اللغة العربية
- ٢- الصحافة المدرسية
- ٣- الإذاعة المدرسية
- ٤- جماعة التمثيل
- ٥- جماعة الخطابة
- ٦- جماعة النشرات والإعلانات

ف عناصر البيئة الفيزيائية والثقافية من عناصر البيئة غير الحية لأنهما تشملان على الأشياء غير الحية مثل الأنشطة الثقافية والأنشطة اللغوية وغيرها.

أنواع البيئة

إن البيئة بنقطة كبيرة تنقسم إلى قسمين: البيئة الاصطناعية وغير الاصطناعية

أ) البيئة الاصطناعية

البيئة الاصطناعية هي إحدى البيئات التي تتركز على اكتساب اللغة الثانية والقواعد ونظام اللغة، وهي سبيل لاكتساب اللغة في الصف. ورغم أن هذه البيئة محدودة في تكوين وتعود الطلبة على نطق اللغة الثانية، بل لها فوائد لا يمكن إنكارها. تهيئ هذه البيئة الاصطناعية مكانا خاصا للطلبة الذين لا يمكن أن يذهبوا إلى مواطن اللغة الثانية، ليسمعوها ويتعلموا في البيئة غير الاصطناعية. إذ تقوم المدرسة بإحضار اللغة الثانية إليهم. إضافة إلى هذه كلها، كانت المدرسة تجعل البيئة الاصطناعية تساوي بالبيئة الطبيعية، مهما كانت هناك قصور واضحة. لكنها قد تتناسب مع أحوال الطلبة، وبالعكس

إستراتيجية تكوين البيئة لدعم اكتساب المهارات اللغوية في المعاهد الإسلامية | ١١

زادت المدرسة بأشياء أخرى نحو النظم، المراقبة، التوجيهات والإصلاحات.^{٢٠} وبالشكل التفصيلي في سياق تنمية البيئة العربية، هناك خمسة أقسام من البيئة اللغوية التي تحتاج إلى الملاحظة القوية من أي جهات، وهي كالتالي:

(١) البيئة المرئية، مثل الصورة والإعلانات والمجلة الحائطية، كلها كتبت بالخط العربي.

(٢) البيئة السمعية والمرئية، تتكون ما المكان لاستماع الخطبة، والأناشيد، والإذاعة، والتلفزيون.

(٣) بيئة المعاملة، أو عملية التعليم والتعلم باستخدام اللغة العربية.

(٤) بيئة نظام المدرسة، وهي نظام المدرسة الحازم

(٥) البيئة النفسية الفعالة، وهي تكوين صورة إيجابية للغة العربية.^{٢١}

للبيئة الاصطناعية دور هام لاكتساب اللغة الأجنبية، وهي:

(١) يختلف الطلبة في استخدام اللغة حسب ظروفهم

(٢) يحسن الطلبة في استخدام القواعد للغتهم

(٣) بهذه البيئة يشبع الطلبة في استيعاب القواعد اللغوية ونظام اللغة عن قواعد اللغة المدروسة.^{٢٢}

وضحت لنا أن البيئة اللغوية الاصطناعية سبيل لاكتساب اللغة

الثانية بجميع مهاراتها مهما كانت جميع الأنشطة تم عقدها داخل الغرفة

^{٢٠} أحمد محفوظي مفروضا، البيئة اللغوية العربية في معهد جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق للينات، Proceeding of the International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization iCasic 2014 (e-ISBN 978-967-11768-4-9). 4-5 March 2014, Kuala Lumpur, MALAYSIA

^{٢١} أحمد محفوظي مفروضا، البيئة اللغوية العربية.....، ص. ٦

^{٢٢} Rod Ellis, *Understanding Second Language Acquisition*, (New York: Oxford University Press, 1986), p. 21-22), & Nurhadi, *Dimensi-dimensi dalam...p.* 117

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

الدراسية، ولكنها هيئت الاحتياجات لمن لا يستطيع الذهاب إلى مواطن اللغة الثانية لتعلمها.

(ب) البيئة غير الاصطناعية (الطبيعية)

هي البيئة التي من نوعها تمر عملية نقل المعلومات بغرض التفاهم مع التركيز على المحتوى. هذا ما فعله مستخدموا اللغة الأولى أو اللغة الثانية في أي مكان (في الشارع أو في الملعب مثلا). بالإضافة دلت البحوث على أن البيئة غير الاصطناعية تؤدي إلى اكتساب أسرع للغة الثانية من البيئة الاصطناعية. الزمن الذي مر به الطالب عند تعرضه للغة الثانية في البيئة الطبيعية (غير الاصطناعية)، سوف تعطي النتائج أكثر وأفضل من البيئة الاصطناعية، لأنها ليست بيئة شكلية اصطناعية. وهذا يعني أن الموطن الأصلي يؤثر أثرا سريعا في اكتساب اللغة الثانية.

وللبينة الطبيعية دور هام في تعلم اللغة الثانية، منها: ^{٣٣}

(١) إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها. وفي الحديث بين شخصين تكون المحادثة طبيعية، وكذلك ينساب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. إن المشاركين في تبادل الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك علميا دون وعي أو إدراك لبناء الجمل الذي يستعملونه.

(٢) إن المتكلمين للغات مختلفة، يفهمون بطرق مختلفة، وعليه فإن اكتساب اللغة، يعني التعلم كيف نفكر وليس كيف نتكلم.

^{٣٣} حليمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية للطباعة والنشر، ٢٠١٧)، ص: ٥١-٥٢

من هنا وضحت لنا أن البيئة اللغوية الطبيعية ضرورية للاكتساب الأمثل للغة، وأنها تسبب اكتساب اللغة دون وعي.

خصائص البيئة اللغوية الجيدة

من خصائص البيئة اللغوية الجيدة فيما يلي:^{٢٤}

- (١) أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
- (٢) وجود رسالة واضحة للبيئة، تظهر بجلاء ما تركز عليه المدرسة وما تسعى إلى انجازه وما تهتم به وتقدره، فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين ولطلبتها ولمجتمعها توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها.
- (٣) أن تكون البيئة آمنة لا تحس فيها المتعلم بالخوف أو القلق أو التهديد.
- (٤) أن تكون بيئة ترضى المتعلم وتحرص على تعلمه ونمائه، وتستحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.
- (٥) أن يتسم البيئة بالتشاركية ويقصد بذلك أن تكون عملية التعلم فيها عملية تشاركية يسهم فيها المعلمون والطلبة معاً، ويكون دور المعلم فيها دور المرشد وليس دور المصدر للمعلومات.
- (٦) أن تقوم البيئة على الضبط والتيسر الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.

^{٢٤} موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، (كلية الدراسات العربية والإسلامية: دبي، ١٩٩٧)، ص. ٣٠.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

(٧) أن يتسم صنع القرار بالمشاركة ولا ينفرد به مدير المدرسة أو المعلم أو المتعلم

(٨) إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها.

وباعتبار برنامج تحسين البيئة التعليمية يهدف إلى زيادة فاعلية البيئة التعليمية داخل الفصل وخارجه من خلال توفير المتطلبات التقنية من أجهزة حاسوب وسبورات تفاعلية وأجهزة عرض وشبكات اتصال محلية داخل المدرسة وشبكات خارجية من خلال الانترنت فأن البيئة التعليمية التي تساعد على دمج التقنيات التعليمية يجب أن تتسم بما يلي:

(١) أن تكون البيئة نشيطة: بمعنى أن يشارك الطلبة في عمليات عقلية مختلفة وأن يكونوا مسئولين عن النتائج التي يحصلون عليها

(٢) أن تكون البيئة بنائية: في هذه البيئة يقوم المتعلمون بإدخال الأفكار الجديدة على المعرفة السابقة لفهم المعنى ويبنون معارفهم بأنفسهم مستخدمين المصادر المتعددة للمعرفة والمهارات المتاحة عن طريق استخدام الشبكات والانترنت.

(٣) أن تكون البيئة تعاونية: وفي هذه البيئة يعمل الطلاب على شكل مجموعات تعلم صغيرة حيث يساعد كل منهم الآخر لتحقيق التعليم الأفضل، وفي هذه الحالة يمكنهم استخدام البرمجيات المختلفة لتعزيز التعلم التعاوني واستخدام شبكات وأدوات العليم الإلكتروني كأدوات اتصال فيما بينهم لتبادل المعرفة.

(٤) أن تكون البيئة مقصودة ومنظمة: وفيما يكون لدى المتعلمين مسبقا أهداف معرفية وغير معرفية يسعون لتحقيقها.

(٥) أن تكون البيئة محادثة واتصالا: وذلك عن طريق استخدام أدوات التقنية

المختلفة لتخطي البعد المكاني والاتصال مع مجموعات أخرى.

(٦) أن تكون مرتبطة بالبيئة: يقدر إلى المتعلمين واجبات مشكلات من البيئة، ويمكن استخدام المحاكاة لمساعدة المتعلمين على فهم وحل هذه المشكلات.^{٢٥}

(٧) أن تكون البيئة تفكر: يمكن للمتعلمين التفكير في العمليات المعرفية التي حصلت في بيئة التعلم وكذلك في القرارات التي تم اتخاذها للوصول إلى الحل المطلوب، ويمكن استخدام احكاسب وأدوات التعلم الإلكتروني المختلفة كأدوات إنتاج لعرض ذلك أو كأدوات للقيام بالعمليات المعرفية المختلفة.

إن البيئة الجيدة تكوّن أحوال التعلم للغة الثانية مطمئنة وتجعل من فيها أماناً حتى يكتسب اللغة الثانية وجميع مهاراتها اللغوية.

إستراتيجيات تكوين البيئة اللغوية

ويرى بشيري أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى إستراتيجيات وهي كما يلي:^{٢٦}

(١) إنشاء سكن الطلاب، وذلك ليكون الطلاب مركزين في مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعاتهم وإرشادهم وإقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

(٢) تعيين الأماكن المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف وغيرها.

^{٢٥} موسى رشيد، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية... المرجع السابق، ص. ٣٣
^{٢٦} بشيري، ٢٠٠١، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية مالانق (المقالة التي ألفها في الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية العربية جاوى-بالي)

- (٣) عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة بالموضوعات المختلفة
 - (٤) إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسية الاصطناعية.
 - (٥) إقامة أنشطة عربية في يوم معين من أيام الأسبوع.
 - (٦) تدريب الطلاب على إلقاء الخطابة بالعربية في المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.
 - (٧) تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبى حاجات الدارسين حسب مستوياتهم العلمية.
 - (٨) إصدار المجلات أو المنشورات الطلابية يطبع فيها كتابات.
 - (٩) إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل الدارسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.
 - (١٠) توعية الطلاب على استماع ومتابعة برامج اللغة الفصيحة.
 - (١١) التعاون مع مدرسي مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.
- من هنا، عرفنا أن تكوين البيئة اللغوية تحتاج إلى عدة الإستراتيجيات لتكون جيدة ووسيلة للطلبة في اكتساب اللغة الثانية.

تكوين البيئة لاكتساب المهارات اللغوية

لقد ذكرت الباحثة في السابق، أن للبيئة نوعين: البيئة الاصطناعية والبيئة الطبيعية. وللبيئة الاصطناعية دور كبير في اكتساب اللغة الثانية. وقصدت باللغة الثانية هنا هي اللغة العربية بجميع مهاراتها الأربع. ولأنها ضمن من اللغة العربية. وقبل معرفة كيفية اكتساب المهارات اللغوية من البيئة، يهتم الباحثة معرفة كيفية اكتساب المهارات اللغوية عموماً.

كيفية اكتساب المهارات اللغوية

رأى أحمد فؤاد محمود عليان أن طريق اكتساب المهارة تقوم على: ضم حركة نافعة بعضها إلى بعض لتؤلف حركة واحد، ولا تكتسب المهارة من المهارات إلا عن طريق المحاولة والنجاح، وهي تقوم على التكرار الذي يواصله المتعلم المتطلع نحو النجاح.^{٢٧}

ومن بعض الطرق لاكتساب المهارات:^{٢٨}

(١) درس الخواص العملية التي يود أن يتعلمها الفرد من حيث إن هذه المهارة كل لا يتجزأ، وهذا عن طريق الشرع الشفوي للمهارة، أو الملاحظة المباشرة. فمن أراد تدريس مهارة القراءة فعليه دراسة هذه الخواص وتحديدها لاكتسابها.

(٢) ممارسة المهارات في مجال النشاط الطبيعي تحت توجيه مشرف. فلكي تعلم المهارات اللغوية يراعي أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليمي، عن طريق المناشط الطبيعية مثل: مناقشة الصحافة المسموعة والمرئية (كالإذاعة المدرسية، والصحافة اليومية، والأسبوعية والشهرية في الكليات)، والإلقاء والمحاضرة والندوات وما أشبه ذلك، وهذه كلها تساعد على الأداء الطبيعي للمهارة تحت رعاية مشرف واع، فاهم لعمله ومخلص له.

(٣) التركيز على العملية التعليمية كلها في أداء المهارات، وتجنب العناية بجزء منها دون الآخر. فإن اكتساب المهارات اللغوية يحتاج إلى وعي كامل بعناصر العملية التعليمية من: التدريب المتدرج، والمستمر والبعد عن التواترات

^{٢٧} أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢)، ص. ١١-١٢. وانظر أيضاً إلى حليبي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في اكتساب العربية، (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، ص. ٢٩.

^{٢٨} حليبي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في.....، ص. ٢٩-٣٠.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

النفسية، ومراعاة النمو العقلي والجسمي إلى آخر الأسس التي تبني عليها المهارة. فإن تجزئة العملية التعليمية والاهتمام ببعضها وإهمال البعض الآخر يفقدها قيمتها، ويقطع الصلة بينها، والعملية التعليمية أداء متكامل يحقق هدفا واحدا.

دور البيئة الاصطناعية في اكتساب المهارات اللغوية

من دور البيئة الاصطناعية في اكتساب اللغة الثانية هي:^{٢٩}

- (١) يكون المتعلم مختلفا في استخدام لغته حسب الظروف.
- (٢) يكون المتعلم محسنا في استخدام اللغة باعتبار القواعد.
- (٣) يشجع هذا التعليم المتعلم الذي يريد استيعاب القواعد اللغوية أو نظام اللغة عن قواعد اللغة المدروسة.

رأى إيليس أن النظرة إلى أثر البيئة الاصطناعية من ناحيتين: (١) ترتيب اكتساب اللغة الثانية، (٢) السرعة أو نجاح سيطرة اللغة الهدف. وأن الترتيب النموي في اكتساب اللغة هو ترتيب الطبقات التي لا بد لطالب أن يمشيها لاستيعاب اللغة الهدف.^{٣٠} وكما وضحت الباحثة، بأن اكتساب اللغة الثانية لا يقصر على اكتساب كلمة بل يتسع على اكتساب المهارات اللغوية. وإذا لاحظت الباحثة بما قدمته من الأقوال السابقة، فإن البيئة الطبيعية تتأثر كثيرا في اكتساب اللغة الأم إلا من عاش في البلاد ينطق فيه اللغة الثانية المقصودة. أما البيئة الاصطناعية تتأثر كثيرا في اكتساب اللغة الثانية بجميع مهاراتها. وقال نشين جون وانج: إن البيئة اللغوية الفعالة تساعد على اكتساب اللغة الثانية داخل الفصل الدراسي.^{٣١} وبها تساعد كذلك على اكتساب المهارات اللغوية.

^{٢٩} حليمي زهدي، البيئة اللغوية تكوينها ودورها في.....، ص ٤٠٠

^{٣٠} Rod Ellis, *Understanding Second Language Acquisition*..... p. 217

^{٣١} Chengjun Wang, *On Linguistic Environment for Foreign Language*

إستراتيجية تكوين البيئة لدعم اكتساب المهارات اللغوية في المعاهد الإسلامية في جاوى الوسطى

أ) معهد ألفيرا الحديث

أوجب معهد ألفيرا الحديث الثالث جميع طلبته أن يسكنوا في المعهد وأن يحاولوا استخدام اللغة العربية والإنجليزية فيه، مهما كانوا شعروا مجبرين باستخدام اللغة الأجنبية المعينة لكن هذا الإيجاب سيكون زادا لهم عند تكلمهم بها مع الناطقين باللغة العربية والإنجليزية.

كما قال مدير معهد ألفيرا الحديث الثالث الأستاذ حسن الدين، الماجستير عند المقابلة مع الباحثة^{٣٢} إن المعهد لا يقف أبدا في تكوين البيئة اللغوية بإحضار الأنشطة المعهدية حتى يكتسب منها الطلبة المهارات اللغوية والإنجليزية بإستراتيجيات كثيرة منها:

١) إنشاء سكن الطلبة وتعيين الغرفة اللغوية

من بعض قرارات المؤسسة في هذا المعهد هو إنشاء سكن الطلبة. كما ذكرت الباحثة في أوائل كلامها أن معهد ألفيرا الحديث قسم إلى عدة أقسام. فمعهد ألفيرا الحديث الثالث يركز على الأنشطة اللغوية بهدف تسهيل طلبته في تعلم اللغة الأجنبية، لأن البيئة اللغوية لقد تم إنشائها. فمن أراد أن يتعلم اللغة الأجنبية أكثر فعلى طلبته أن يسكنوا في معهد ألفيرا الحديث الثالث.

وقصد الغرفة اللغوية هنا هي الغرفة حيث كان الطلبة أوجب عليهم المعهد استخدام اللغة في كلامهم اليومي. مهما كان معهد ألفيرا الحديث

Acquisition, Asian Culture and History journal, vol 1 np 1 January 2009, p. 58

^{٣٢} نتيجة المقابلة مع مدير معهد ألفيرا الحديث الأستاذ حسن الدين، الماجستير في يوم السبت، ٢٧ يوليو ٢٠١٩ في الساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الحادية عشرة نهرا.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

من المعاهد المعدة لتكوين البيئة اللغوية ولتكون الطلبة مكتسبين المهارات اللغوية ومستوعبين عليها ولكنه مازال في الحاجة إلى وجود هذه الغرفة اللغوية لأن حضورها ساعد الطلبة في نطق الكلام العربي مجبرين في الأول وممارسين بعده. والغرفة اللغوية المعينة في هذا المعهد هي الغرفة الثانية. لا يقف المعهد في المحاولة على ترقية كفاءة الطلبة اللغوية بل يسعى ويحاول دائما بوجود المراقبة الشديدة، وبدأ الأساتذة وجميع المشرفين نطق الكلام الأجنبي حيثما كانوا وكيفما كانوا. بهذه المحاولة، استطاع الطلبة أن يستمعوا الكلمات الجديدة ثم سالوا معناه، وبعد معرفتها حاول الطلبة استخدامها في كلامهم، وهكذا يكتسب الطلبة المهارات اللغوية بممارسة استماع الكلام العربي.

(٢) إنشاء منظمة الطلبة للشؤون اللغوية

وتقصد بهذه المنظمة هي إحدى المنظمات رأسها طلبة معهد ألفيرا الحديث الثالث التي تنظم الأنشطة اللغوية في هذا المعهد، وسميت هذه المنظمة بـ (Bilingual Village Community) BVC. وهدفت هذه المنظمة تنظيم جميع الأنشطة اللغوية والمعهدية وترتيبها لتسير جميع الأنشطة اللغوية فيه سيرا حسنا وترتبا منطقيا منظما. وقام رزقي أوتومو برياسة هذه المنظمة،^{٣٣} وأنه بدل الأساتذة والمشرفين مع بعض أعضاءه عندما يتعدرون عن الحضور في أداء الأنشطة اللغوية.

(٣) تعيين الأماكن لاستخدام اللغة

ومن الجهات اللغوية التي جعلها المعهد إستراتيجية لتكوين البيئة اللغوية هي، أن هذا المعهد عين الغرفة اللغوية لطلبته، بيد أنه كذلك عين الأماكن لاستخدام اللغة غيرها نحو الفصل عند إتمام العملية التعليمية اللغوية،

^{٣٣} المقابلة مع الطالبة أأس أسني رحملا في يوم الخميس، ٧ نوفمبر ٢٠١٩ في الساعة

قاعة الاجتماعات وغيرها. ولكن حاول المعهد أن يتكلم الطلبة باللغة الرسمية التي اختارها المعهد لاستخدامها في المعاملة اليومية. وهدف تعيين الأماكن لاستخدام اللغة ممارسة للطلبة بعد إجبارهم ثم ولد منهم الوعي في استخدام اللغة العربية.

(٤) تحديد أيام استخدام اللغة الرسمية.

حدد معهد ألفيرا الحديث استخدام اللغة الرسمية، ثلاثة أيام للغة العربية وثلاثة أيام للغة الإنجليزية. وجميع الطلبة أن يستخدموا اللغة حسب الأيام المعينة ولا يجوز لهم اختيار لغة من هاتين اللغتين باعتماد على ميولهم اللغوية. وهدف هذا البرنامج غرس الحب لجميع اللغة وسعيهم على ترقية كفاءتهم واستيعابهم تجاه اللغة العربية.

(٥) بناء المكتبة

اعتبرت المكتبة بيت العلوم والمعرفة، وكانت المكتبة في هذا المعهد مكانا لمساعدة حل مشكلة الطلبة اللغوية وبيتنا للبحث عن معاني المفردات المهم معناها. أعدت المكتبة الكتب العربية والإنجليزية وبعض المعاجم والكتب الأخرى باللغة الإندونيسية.^{٣٤} إحصار المكتبة في هذا المعهد وسيلة لممارسة الطلبة في ترقية مهارة قراءتهم للكتب اللغوية العربية والإنجليزية وهم حاولوا على فهم النصوص فيها بمساعدة القاموس أو المعجم الموجود في هذه المكتبة.

(٦) إذاعة الخطبة العربية

إن للإذاعة العربية دورا هاما في تعويد استماع الطلبة تجاه المعلومات المديعة. بها استطاع الطلبة أن يستمعوا الخطبة من قبل الناطقين بها،

^{٣٤} نتيجة الملاحظة في يوم الأربعاء، ٦ نوفمبر ٢٠١٩ في الساعة الثامنة إلى الساعة التاسعة صباحا.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

لأن الخطيب من الناطقين بالعربية. وفي أول استماعهم كانوا لا يفهمون مما استمعوا، ولكن الفهم يأتي بعد تكرار الاستماع وممارستهم ثم تعويدهم. بها استطاع الطلبة أن يكتسبوا المفردات الوافرة ويعرفوا الفكرة الرئيسية من قبل إذاعة الخطبة العربية.^{٣٥} ومن أهدافها ممارسة الطلبة وتعويدهم في استماع الكلام باللغة العربية الفصحى.

(٧) المشاورة المعهدية

احتاجت جميع الأنشطة المعهدية إلى المشاورة لتسوية الآراء وللحصول على الاتفاق، وعقد معهد ألفيرا الحديث الثالث المشاورة السنوية لإعداد البرامج المعهدية في أول السنة، لأن الطلبة الجدد يلتحقون إليه، فأعد المعهد الأشياء المحتاجة لهم والأسبوعية والشهرية لمعرفة مدى الحصول على الأهداف المعهدية. فيه تقويم لجميع الأنشطة المعقدة أو لم تعقد حتى لا تكون الأخطاء والنقائص مكررة وحاول المعهد دائما على تحسين أداء الأنشطة المعهدية. واشتركها الأساتذة والمشرفون من جالية قرية ثنائية اللغة (BVC)، وقد يتم عقد هذه المشاورة أسبوعيا أو شهريا أو حسب الحاجة إليها.

(٨) إعطاء العقاب والثواب

إن العقاب تم إعطائه لمن يتجاوز بعض النظم المعهدية نحو عدم مشاركة البرامج المعهدية، ولا يشترك المتجاوز العملية التعليمية أو الأنشطة اللغوية أو يتركه عمدا وقصدا. ومن نوع هذا العقاب حفظ المفردات، إنشاء القصة القصيرة وغير ذلك. وأعطى المعهد الثواب لمن تحسن حاله في مشاركة البرامج المعهدية، وحصل على النتائج الممتازة للدروس المعينة من قبل المعهد، وأعطاه الأستاذ فرديا. فلم توجد في هذا المعهد محكمة اللغة

^{٣٥} نتيجة المقابلة مع مدير معهد ألفيرا الحديث الأستاذ حسن الدين، الماجستير في يوم السبت، ٢٧ يوليو ٢٠١٩ في الساعة التاسعة والنصف إلى الساعة الحادية عشرة نهرا.

غير أن إعطاء العقاب سار سيرا متواليا لمن يتجاوز عنه والثواب لمن يطيع
النظم المعهدية ويحصل على درجة الامتياز في الأنشطة اللغوية.

(٩) التقويم التعليمي

عقد المعهد التقويم التعليمي بعد انتهاء إلقاء المادة، وهذا التقويم تم
عقده مرتين في السنة. وقام الأستاذ به على سبيل الامتحان التحريري
والشفهي بتفويضه إلى المدرس. وهدف هذا التقويم معرفة مدى حصول
طلبة معهد ألفيرا الحديث على المواد المدروسة، حتى يستطيع المعهد أن
يحسن الأشياء الناقصة ويطور الأشياء الحسنة.

(ب) معهد الهداية الإسلامي

إن معهد الهداية الإسلامي أحد المعاهد الإسلامية الذي تكوّن البيئة
اللغوية بتحضير الأنشطة اللغوية وإستراتيجياتها المتنوعة، منها:

(١) إنشاء مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية (LPBA)

كانت مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية أنشأه معهد الهداية الإسلامي التي
هدفت إلى تنظيم الأنشطة اللغوية وترتيبها في هذا المعهد، ورأسها الطالبة
رزقي أستوتي، وهي وأعضاءها يساعدون المعهد في تسيير الأنشطة اللغوية
في هذا المعهد. وكان مدير هذه المؤسسة هو الأستاذ محي الدين داود،
المجستير وهو مسؤول في تحريك هذه الأنشطة بمساعدة المشرفين لهذه
المؤسسة.

(٢) تعيين غرفة مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية

إن تطبيق اللغة العربية بجميع مهاراتها تحتاج إلى البيئة اللغوية، واحتاجت
البيئة إلى عدة إستراتيجيات لتكوينها بيئة جيدة. وحاول معهد الهداية
تكوين البيئة اللغوية بتعيين الغرفة الخاصة لجميع أعضاء مؤسسة

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

تنمية اللغة الأجنبية وسميت بغرفة LPBA. هذه الغرفة استخدمتها الطلبة لأداء بعض الأنشطة اللغوية والمعهدية، وعينها دليلاً على أن البيئة اللغوية في معهد الهداية الإسلامي موجودة. أعضاء LPBA أوجب المعهد عليهم استخدام اللغة ماداموا فيها. كل ما ينطقون وما يخرج من فمهم لازم بالعربية. ودارت غرفة LPBA دوراً هاماً في ممارسة الطلبة واكتسابهم المهارات اللغوية من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لأن مشرفي اللغة مارسوهم في استخدام اللغة الأجنبية ماداموا في هذه الغرفة. وبعد ذلك شعروا بالحاجة إلى استخدامها في كلامهم اليومي.^{٣٦}

(٣) تحديد أيام استخدام اللغة

إن استخدام اللغة العربية تعويد وممارسة وتدريب للطلبة في هذا المعهد. مهما كان الطلبة شعروا بالإجبار أولاً يأتي بعد ذلك حاجة إليه ثانياً. فاستخدام اللغة الأجنبية في هذا المعهد ما بين الأيام الأسبوعية من يوم الاثنين إلى يوم الخميس. فاستخدامها في غرفة مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية (LPBA).

هدف تحديد أيام استخدام اللغة استيعاب الطلبة المهارات اللغوية وممارستهم في تطبيقها في حياتهم اليومية. بهذه اللغة استطاع الطلبة أن يفهموا الكتب العربية الأخرى غير الكتب اللغوية. ومن المفردات التي تم إلقاءها عليهم أن يستخدموها في محادثتهم بمساعدة المفردات الأخرى من قبل القواميس والمعاجم المهيئة في المكتبة. وهذا كما وجدت الباحثة عند قيامها بالملاحظة عن تطبيق اللغة العربية في كلامهم.^{٣٧}

^{٣٦} نتيجة المقابلة مع طالبة معهد الهداية الإسلامي خيرة النساء في يوم الثلاثاء، ٢٧ أغسطس ٢٠١٩ في الساعة السابعة إلى الساعة السابعة والنصف مساءً.

^{٣٧} نتيجة الملاحظة في يوم الاثنين، ٢٩ يوليو ٢٠١٩ في الساعة العاشرة إلى الساعة الحادية عشرة صباحاً.

٤) بناء المكتبة

دارت المكتبة دورا هاما في نيل المعارف والمعلومات، بتحضيرها، سهل الطلبة في البحث عن الأشياء المحتاجة إلى معرفتها، لأن فيها كتب متنوعة ومعاجم كثيرة حتى تكون مرجعا في حل بعض المسائل الأكاديمية والمسائل اللغوية .

مازالت المكتبة صغيرة في هذا المعهد، وكتبها قليلة لكنها تفيد فائدة كثيرة وتساعد طلبته في نيل المعلومات والحل عن المسائل الحياتية.^{٣٨} وهذا كما قالت مشرفة مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية (LPBA) فإن المكتبة في هذا المعهد تحتاج إلى زيادة الكتب اللغوية وغيرها من الكتب المرجعية لتسهيل الطلبة في نيل المعلومات المحتاجة إليها.

٥) استخدام اللغة العربية عند العملية التعليمية

إن المحاضرة العربية أنشطة للممارسة الطلبة في معهد الهداية الإسلامي، بها استطاع الطلبة أن يكتسبوا مهارة الكلام وتدريبهم على الشجاعة في إلقاء المحاضرة باللغة العربية. والمراد بالمحاضرة هنا المحاضرة التي ألقاها المدرس في العملية التعليمية باستخدام اللغة العربية عند أداء تعليمه. بها استطاع الطلبة أن يجدوا المفردات الجديدة من قبل كلام المدرس العربي ويعرفوا استخدام هذه المفردات في الجملة المفيدة. تكرار الاستماع تجاه المفردات المستخدمة تؤثر كثيرا في نطقها السليم. وهذا كما فعله مدير معهد الهداية الأستاذ محي الدين، الماجستير عندما قام بالعملية التعليمية، استخدم اللغة العربية وسيلة فيها واعتقد بأن ما فعله أفاد كثيرا في ترقية كفاءة طلبة المعهد اللغوية.^{٣٩}

^{٣٨} نتيجة الملاحظة في يوم الأحد، ٢٠ أكتوبر ٢٠١٩ في الساعة التاسعة إلى الساعة العاشرة.

^{٣٩} نتيجة الملاحظة في العملية التعليمية في يوم الثلاثاء، ٢٧ أغسطس ٢٠١٩ في الساعة السابعة والنصف إلى الساعة الثامنة والنصف مساء.

(٦) إذاعة الإعلانات العربية

سميت الإعلانات الإذاعية في هذا المعهد هي المعلومات الشفهية التي تم إعلانها بوسيلة مكبر الصوت. وكما لاحظت الباحثة^{٤٠}، هذه الإعلانات تمت إذاعتها قبل عقد المدرسة الدينية بعد إتمام الأنشطة التعليمية اللغوية. وهدفت هذه الإعلانات ممارسةً للطلبة في استماع المعلومات والمعارف المعهدية عموماً والأنشطة اللغوية خصوصاً.

(٧) المشاورة المعهدية

تم عقد المشاورة في هذا المعهد حسب الحاجة إليها، وهدفت هذه المشاورة تقييم الأنشطة اللغوية في هذا المعهد. واشترك فيه مدير مؤسسة تنمية اللغة الأجنبية مع جميع مشرفيها (LPBA) لتتأكد بعض الأشياء المهمة إحضارها ترقية للمعهد والطلبة فيه.

(٨) إعطاء العقاب

لم يحضر المعهد محكمة اللغة غير أنه أعطى العقاب لمن يتجاوز بعض النظم اللغوية. ومن نماذج هذا العقاب هي تقديم القصة والخطابة المنبرية وحفظ المفردات والنشيد العربي وما أشبه ذلك. وتم إعطاء العقاب في كل يوم الأحد، وسمي هذا البرنامج بـ Show up. وهدف هذا البرنامج تدريب الطلبة على ممارسة استخدام اللغة وتعودهم على تطبيقها في حياتهم اليومية.

(٩) التقويم التعليمي

شمل التقويم التعليمي في معهد الهداية الإسلامي على الدروس الدينية واللغوية. وعقده المعهد في مناسبة واحدة حتى تكون البيئة بيئة امتحان،

^{٤٠} الملاحظة في بعض أشكال البيئة اللغوية المادية في معهد الهداية الإسلامي في يوم الثلاثاء، ١٩ نوفمبر ٢٠١٩ في الساعة الواحد حتى الساعة الثالثة مساءً

وكان الطلبة في نشاط واحد وهو نشاط في مشاركة الامتحان حتى يستعدوا أحسن الاستعدادات لمقابلتها. وتم هذا التقويم على سبيل الامتحان التحريري والشفهي.

ج) معهد الإحسان الإسلامي

اشتهر معهد الإحسان الإسلامي ببرامجه اللغوية والدينية، ومنذ تأسيسه كان يحاول دائما في ترقية كفاءة الطلبة الدينية واللغوية. أحضر المعهد الأنشطة اللغوية والوسائل التعليمية لتسهيل الطلبة في اكتساب المفردات والمهارات اللغوية. ولا يترك المعهد استخدام بعض الإستراتيجيات في تكوين البيئة اللغوية حتى يستطيع الطلبة أن يكتسبوا المهارات اللغوية. ومن الإستراتيجيات المقدمة في تكوين البيئة اللغوية هي:^{٤١}

١) إنشاء السكن اللغوي

إن الطلبة الذين يسكنون في هذا المعهد يأتون من نواحي الدوائر بإندونيسيا ومن المراحل الدراسية المختلفة. منهم من يجلس في مدرسة الإحسان المتوسطة الإسلامية ومنهم من يجلس في مدرسة الإحسان الثانوية الإسلامية ومنهم من يجلس في المرحلة الجامعية. وانقسم السكن في معهد الإحسان الإسلامي إلى ثلاثة أقسام، الأول لمن أراد أن يتعمق في الدراسة الدينية، والثاني لمن أراد أن يتعمق في الدروس اللغوية، والثالث لمن أراد أن يتعمق في تحفيظ القرآن.

وفي أوائل سكن الطلبة في هذا المعهد، لازم أن يتبعوا الأنشطة اللغوية ويسكنون في المسكن الخاص. وبعد أن التحقوا إلى الجهة المختارة حسب ميولهم. كانت الغرفة اللغوية للطلاب مختلفة حسب الميول المختارة، ومن

^{٤١} نتيجة المقابلة مع مشرف معهد الإحسان الإسلام الأستاذ مفتاح العلوم في يوم السبت، ٢٢ مايو ٢٠١٩ في الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الواحدة نهرا.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

اختار أن يتعمق في اللغة، عليه أن يسكن في الغرفة اللغوية المعينة. ومن اختار جهة الدراسة الدينية وتحفيظ القرآن عليه أن يسكن في الغرفة الخاصة لهما.

ومن الطلبة الذين يسكنون في هذا المعهد تركزوا في الجهة المختارة. منهم من يختار الدراسة اللغوية ومنهم من يختار الدراسة الدينية ومنهم من يختار دراسة تحفيظ القرآن. ولكل جهة مكان خاص لتعميقها وكذلك لمن يختار جهة الدراسة اللغوية، لهم مسكن خاص حتى يتم تكوين البيئة اللغة في هذا المعهد. كان وجودها يسهل تطبيق الأنشطة اللغوية ومراقبتها من قبل المشرفين في هذا المعهد. وألزم المعهد جميع طلبته أن يسكنوا في الأمكنة المعينة حسب الجهة المختارة.

هدف تعيين المسكن اللغوي تركيز الطلبة على مشاركة الأنشطة اللغوية وتطبيقها في حياتهم اليومية حتى يكتسبوا المهارات اللغوية.^{٤٢}

(٢) إنشاء منظمة الطلبة للشؤون اللغوية (AEDS)

كانت هذه المنظمة من إحدى المنظمات الطلابية التي تنظم جميع الأنشطة اللغوية الموجودة وترتبها في هذا المعهد وهي مسؤولة على تسييرها حتى تسير الأنشطة سيرا جيدا. كانت الأنشطة اللغوية في معهد الإحسان الإسلامي تحت مسؤولية هذه المنظمة برياسة مفتاح العلوم للطلبة ونيلي حرية للطلبات. وهدفت إلى تكوين الأنشطة اللغوية المنظمة والمرتبة حتى تكون جذابة مبتكرة ومبدعة.

(٣) بناء المكتبة

كانت المكتبة في هذا المعهد بسيطة، لكن وجودها استطاع أن يساعد

^{٤٢} نتيجة المقابلة مع مديرة معهد الإحسان لإسلامي الأستاذة عنيقة الملة زكية في يوم السبت، ٣ أغسطس ٢٠١٩ في الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة مساء.

الطلبة في البحث عن المعارف والمعلومات والبحث عن معاني المفردات بوسيلة المعاجم أو القواميس الموجودة فيها. ووجودها يجعل الطلبة يعتمدون على أنفسهم في حل المسائل أو المشاكل بوسيلة الكتب المهيئة فيها. ومن الكتب الموجودة في هذه المكتبة هي الكتب العربية والإنجليزية والإندونيسية والكتب الدينية والمعاجم أو القواميس.

تحضير المكتبة في هذا المعهد سعياً في تكوين البيئة اللغوية وتسهيلاً للطلبة في اكتساب المفردات الجديدة من ناحية المعنى واستخدامها في الجملة المفيدة. احتاجت هذه المكتبة إلى زيادة الكتب المتعلقة بالحكاية العربية والمعاجم والكتب الأخرى المتعلقة بالعلوم اللغوية والدينية. ومن الكتب في هذه المعهد هي كتاب العربية للناشئين قاموس المنور العربي والإندونيسي والكتاب للعبارات البسيطة.^{٤٣}

(٤) إذاعة الإعلانات العربية

الإذاعة هي وسيلة لتوصيل الإعلانات المتعلقة بالأنشطة المعهدية. وقد تكون الإذاعة باللغة العربية والإنجليزية والإندونيسية حسب نوع الإعلانات. هدفت إذاعة الإعلانات العربية لممارسة الطلبة في استماعهم العربي حتى يكتسبوا المعلومات منها وفهموها فهماً جيداً حتى يتمكن من بين أذنيهم بأن هذه الإذاعة تعلمهم بعض الأنشطة اللغوية أو الأنشطة المعهدية.

البيئة اللغوية مكونة بها، فوجودها إستراتيجية من الإستراتيجيات لتكوين البيئة اللغوية في هذا المعهد. تمت إذاعة الإعلانات العربية بالوسيلة الشفهية والتحريرية. الإذاعة الشفهية لممارسة الاستماع ثم نطقها والإذاعة التحريرية لممارسة القراءة. وقد تكون الإذاعة التحريرية تأكيداً

^{٤٣} نتيجة المقابلة مع مديرة معهد الإحسان لإسلامي الأستاذة عنيقة الملة زكية في يوم السبت، ٣ أغسطس ٢٠١٩ في الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة مساءً.

للإذاعة الشفهية توضيحاً للطلبة الذين لم يسمعوها.^{٤٤}

(٥) تحديد أيام استخدام اللغة

إن تكوين البيئة اللغوية لا يكفي بتحضير الأنشطة اللغوية بل لازم بتطبيها في حياتهم المعهدية. ولأداء إحدى الأنشطة اللغوية احتاج إلى الأيام المعينة. ولهذا، كان استخدام اللغة العربية في هذا المعهد واجبا لجميع الطلبة الذين يسكنون في المسكن اللغوي لمن يختار الجهة اللغوية. وكان المعهد أوجب طلبته استخدام اللغة كل يوم ماداموا موجودين في المعهد ويجوز لهم تركه عند خروجهم من المعهد للأمور الأسرية أو الأمور المهمة الأخرى.^{٤٥} هدفت هذه الإستراتيجية ممارسة طلبة معهد الإحسان الإسلامي في تطبيق اللغة العربية في أيامهم المعهدية باستخدام المفردات التي استوعبها الطلبة شيئا فشيئا واكتسبوا المهارات اللغوية حتى يحصلوا على الأهداف اللغوية.

(٦) المشاورة المعهدية

كما عرفت الباحثة من البيانات التي تسلمتها من قبل المقابلة والملاحظة، كان معهد الإحسان الإسلامي من المعاهد الإسلامية القديمة التي تحضر الأنشطة اللغوية. واحتاج المعهد إلى المشاورة لأداء هذه الأنشطة حتى تكون حسنة وجيدة. وتم عقد المشاورة لكل سنة إعدادا لمقابلة الطلبة الجدد. واشترك فيها مدير AEDS مع جميع مشرفيها والأساتذة الذين يقومون بها.

وعقد معهد الإحسان الإسلامي المشاورة الشهرية لمعرفة مدى الحصول على الأهداف المعهدية من قبل الأنشطة التام أداءها وتقويما للمعهد حتى

^{٤٤} نتيجة المقابلة مع مشرف معهد الإحسان الإسلامي الأستاذ مفتاح العلوم في يوم السبت، ٢٢ مايو ٢٠١٩ في الساعة الواحدة حتى الساعة الثانية نهارا.

^{٤٥} نتيجة المقابلة مع مديرة معهد الإحسان لإسلامي الأستاذة عنيقة الملة زكية في يوم السبت، ٣ أغسطس ٢٠١٩ في الساعة الرابعة حتى الساعة الخامسة مساء.

يسعى ويحاول على تحسينها وترقيتها وتطويرها.

(٧) إعطاء العقاب

أما العقاب، أعطاه المعهد لمن يتجاوز عن النظم المعهدية وخاصة النظم اللغوية. ومن أنواع العقاب في هذا المعهد هو كتابة المفردات صفحات معينة، ولتجاوز النظم المعهدية أعطاه المعهد على سبيل حفظ جزء عم واستعمال الخمار بلون خاص يختلف عن لون خمار صاحبها وما أشبه ذلك.

(٨) التقويم التعليمي

قام المعهد بالتقويم التعليمي اتباعا للأنشطة التعليمية الموجودة في المدرسة من ناحية الوقت. وهذا التقويم على سبيل الامتحان التحريري بهدف معرفة استيعاب الطلبة تجاه المواد المدروسة حتى يصير الطلبة به أحسن من قبل. وشمل هذا الامتحان على الدروس اللغوية والدينية المدروسة.

الخاتمة

من الإستراتيجيات في تكوين البيئة اللغوية السابقة، تأكدت الباحثة أنها خطوة مدير المعهد ومشرفها لجعل البيئة اللغوية جيدة وجذابة. مهما كانت تلك الإستراتيجيات مختلفة في الأداء ومتساوية في الاسم. قامت الباحثة بالتحليل أن السكن اللغوي لمعهد أليفرا الحديث مكون خاص وجميل لأن معهد أليفرا الحديث الثالث لمن يريد أن يتعلم اللغة الهدف، وفي هذا الحال هي اللغة العربية والإنجليزية. ولمراقبة هذه الأنشطة، أنشأ المعهد منظمة الطلبة للشؤون اللغوية لتنظيم الأنشطة المعهدية وترتيبها ترتيبا منطيقيا منظما مرتبا. وحدد المعهد أيام استخدام اللغة، ٣ أيام للغة العربية و٣ أيام للغة الإنجليزية بهدف

استيعابهما استيعاباً جيداً. ولزيادة المعلومات والمعارف للدوس اللغوية أولفهم النصوص الدينية العربية، قام المعهد ببناء المكتبة. مهما كانت هذه المكتبة لم تكن كبيرة ومازالت محدودة من المكان وعدد الكتب وأنواعها. ولممارسة استماع اللغة العربية، أذاع المعهد الخطبة العربية القصيرة من قبل الناطق بها بوسيلة الشريط.

وبالنسبة لمعهد الهداية الإسلامي فإن إنشاء مؤسسة تنمية اللغة العربية من الإستراتيجيات في تكوين البيئة اللغوية، مهما كان هذه المؤسسة في معهد واحد مع معهد الهداية الإسلامي مع فراق المكان في الغرفة اللغوية لجميع أعضائها. فاستخدام اللغة في هذه المؤسسة ما بين يوم الاثنين حتى الخميس في مكان خاص وفي وقت معين. مازال المعهد يحاول ويسعى في ترقية لغة طلبته بإحضار المكتبة البسيطة مساعدة وتسهيلاً لهم في فهم اللغة الأجنبية. وأوجب المعهد الأستاذ استخدام اللغة الهدف عند تعليمه ممارسة وتعويدا لهم في استماع الكلام العربي حتى قدروا على تطبيقها في حياتهم اليومية. أما إذاعة الإعلانات العربية تم نشرها لإعطاء المعلومات بالدراسة الدينية.

أما معهد الإحسان الإسلامي، فإنه معهد قديم تم تأسيسه لتعليم المواد اللغوية وكتب التراث الإسلامي وتحفيظ القرآن. فعلى طلبة المعهد أن يشتركوا الدراسة اللغوية أولاً قبل التحاقهم بالجهة المختارة. ولتطبيق الأنشطة اللغوية أنشأ المعهد السكن اللغوي ولتسهيل تطبيقها، عين المعهد المنظمة بهدف تنظيم هذه الأنشطة ثم ترتيبها ولتسهيل فهم اللغة الهدف، قام المعهد ببناء المكتبة لفهم ما تحدثوا وما استمعوا من إذاعة الإعلانات العربية.

ولكل معهد من هذه المعاهد الثلاثة، عقد المشاورة المعهدية تقويماً للأنشطة المطبقة وتحسيناً لأدائها. أما الوقت للقيام بها أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً أو حسب الحاجة إليها. وعقدت هذه المعاهد التقويم للمواد المدروسة

على سبيل الامتحان التحريري والشفهي، وأعطى العقاب بنوعه المختلف لمن يتجاوز النظم المعهدية.

مصادر البحث

أحمد فؤاد محمود عليان، ٢٩٩١. المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، الرياض: دارالمسلم.

أحمد محفوظي مفروض، ٤١٠٢. البيئة اللغوية العربية في معهد جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق للبنات، Proceeding of the International Conference on Arabic Studies and Islamic Civilization iCasic 2014 (e-ISBN 978-967-11768-4-9). 4-5 March 2014, Kuala Lumpur, MALAYSIA

بشير، ١٠٠٢، تكوين بيئة المساعدة وتطويرها في تعليم اللغة العربية مالانق (المقالة التي ألقاها في الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية العربية جاوى-بالي).

جمال الدين محفوظ، دون السنة. التربية الإسلامية للطفل والمراهق، مصر: دارالاعتصام.

عصام عباس بابكر كرار، ٥١٠٢. البيئة والإنسان، مشكلة بيئية معاصرة، الخرطوم: كلية العلوم الجغرافية والبيئة.

حسن شحاتة، ٦٩٩١. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسين طه، ٤٨٩١. البيئة والإنسان- دراسات في الأيكولوجيا البشرية، ط-٣، الكويت: وكالة المطبوعات.

أدي روسواتي، إمام أسراري، شهداء صالح

حليمي زهدي، ٢٠٠٢. البيئة اللغوية، تكوينها ودورها في اكتساب اللغة، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية للطباعة والنشر.

رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريني، ١٩٧٩. البيئة ومشكلاتها، الكويت: عالم المعرفة.

صلاح عبد المجيد العربي، ١٨٩١. تعلم اللغة الحية وتعليمها، القاهرة: مكتبة لبنان.

محمد جابر قاسم، ٢٠٠٢. التربية البيئية في الإسلام، مجلة أسيوط البيئية العدد الحادي والثلاثون (يناير ٢٠٠٢).

مستقيم، ٢٠١٠. تفاعلية البيئة في اكتساب اللغة العربية بمعهد دار اللغة والدراسات الإسلامية سانينان أكور بالنجائن باميكاسن مدورا، Jurnal Analisis (Jurnal Studi Keislaman) vol. 16 no. 2 tahun 2016

موسى رشيد، ١٩٩١. نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، (كلية الدراسات العربية والإسلامية: دبي).

Dulay, Heidi, Burt Marina and Stephan Krashen, 1982. *Language Two*, New York, Oxford: Oxford University Press.

Effendy, Ahmad Fuad, 2009. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Cetakan ke-4 Malang: Misykat.

Ellis, Rod, 2003. *Second Language Acquisition*, New York: Oxford University press.

_____, 1986. *Understanding Second Language Acquisition*, New York: Oxford University Press.

Nurhadi, 1990. *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*, Bandung: Sinar Baru.

- Subagyo, P. Joko. 2002. *Hukum Lingkungan, Masalah Dan Penanggulangannya*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.
- Wahab, Muhibb Abdul, 2008. *Penciptaan Biah Lughawiyah dan Pengembangan Keterampilan Bahasa Arab dan Epiſtimologi dan Pengembangan Bahasa Arab*, Jakarta: Lembaga Penelitian Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Wang, Chengjun, 2009. *On Linguistic Environment for Foreign Language Acquisition*, Asian Culture and History journal, vol 1 np 1 January 2009.